

## الوقفات التدريبية

١ ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: لو أخرجوك لم يلبثوا بعد خروجك بمكة إلا قليلاً. فلما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - مهاجراً من مكة إلى المدينة لأجل إداية قريش له ولأصحابه؛ لم يبقوا بعد ذلك إلا قليلاً، وقتلوا يوم بدر. ابن جزري: ٤٩٤/١.

السؤال: بين سنته الله عز وجل فيمن أذى الدعاة والمصلحين.

الجواب:

٢ ﴿ وَمِنْ آيَاتِ فَتْحِكَ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ وفي صحيح البخاري عن ابن عمر: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا ... أي: جماعات - كل أمة تتبع نبيها؛ يقولون: يا فلان اشفع؛ حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. ابن عاشور: ١٨٥/١٥.

السؤال: ما المقصود بالمقام المحمود؟

الجواب:

٣ ﴿ وَمِنْ آيَاتِ فَتْحِكَ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ قيام الليل فيه الخلوة مع البارئ، والمناجاة دون الناس. القرطبي: ١٥١/١٣.

السؤال: بم يتميز قيام الليل عن بقية العبادات؟

الجواب:

٤ ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (إن الباطل كان زهوقاً) أي: هذا وصف الباطل، ولكنه قد يكون له صولته وروجان إذا لم يقابله الحق؛ فعند مجيء الحق يضمحل الباطل، فلا يبقى له حراك، ولهذا لا يروج الباطل إلا في الأزمان والأمكنة الخالية من العلم بأيات الله وبيناته. السعدي: ٤٦٥.

السؤال: متى يكون للباطل قوة ومكانة؟

الجواب:

٥ ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ودل فعل (كان) على أن الزهوق شنشنة الباطل، وشأنه في كل زمان أنه يظهر ثم يضمحل. ابن عاشور: ١٨٨/١٥.

السؤال: ماذا يفيد الفعل (كان) في الآية الكريمة؟

الجواب:

٦ ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فالشفاء الذي تضمنه القرآن عامٌ لشفاء القلوب من الشبه، والجهالة، والانحراف السيء، والقصود السيئة؛ فإنه مشتمل على العلم اليقيني الذي تزول به كل شبهة وجاهلة، والوعظ والتذكير الذي يزول به كل شهوة تخالف أمر الله، وشفاء الأبدان من آلامها وأسقامها. السعدي: ٤٦٥.

السؤال: ما وجه كون القرآن شفاءً للقلوب؟

الجواب:

٧ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْآيَاتِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ في هذه الآية دليل على أن المسؤول إذا سئل عن أمر الأولى بالسائل غيره أن يعرض عن جوابه، ويدله على ما يحتاج إليه، ويرشده إلى ما ينفعه. السعدي: ٤٦٦.

السؤال: يكثُر في الناس أن يسألوا عن أمور لا تفيدهم في دينهم ولا دنياهم، فكيف يتصرف الداعية وطالب العلم مع مثل هذه الأسئلة؟

الجواب:

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سَتَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسْتِنَانِهِمْ إِلَّا كِبْرًا وَقُورًا أَلَمْ يَأْتِ الْفَجْرَ إِلَّا قُرْعَانُ الْفَجْرِ إِلَى عَسَقِ الْبَيْتِ وَالْقُرْعَانُ الْفَجْرُ إِنَّ قُرْعَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٧﴾ وَمِنْ آيَاتِ فَتْحِكَ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ أَلَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨٠﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ سَبَّحَتْ بِحَمْدِ رَبِّهَا وَنَسَى الْإِنْسَانُ مَا كَانُ يَفْعَلُ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَتْ يَدَا يُوسُفَا ﴿٨٢﴾ كُلُّ لُحْيَةٍ يَمْعَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرِيضٌ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٣﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٤﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٥﴾

## معاني الكلمات

الكلمة	المعنى
كَادُوا	قَارَبُوا.
تَحْوِيلًا	تَغْيِيرًا.
لِدُلُوكِ الشَّمْسِ	مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ.
عَسَقِ اللَّيْلِ	ظُلْمَتِهِ.
وَزَهَقَ	بَطُلَ، وَاضْمَحَلَّ.
زَهُوقًا	لَا بَقَاءَ لَهُ، وَلَا نَبَاتَ.
وَنَأَى بَجَانِبِهِ	تَبَاعَدَ عَنِ طَاعَةِ رَبِّهِ كِبْرًا، وَعِنَادًا.
شَاكِلَتِهِ	طَرِيقَتِهِ، وَمَا يَلِيْقُ بِهِ.

## العمل بالآيات

- حافظ على أداء الصلوات الخمس في المسجد؛ خاصة صلاة الفجر، ﴿ أَمِيرُ الصَّلَاةِ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ الْبَيْتِ وَالْقُرْعَانُ الْفَجْرُ إِنَّ قُرْعَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾.
- قم هذه الليلة من الليل ما تيسر، ثم أوتر، ﴿ وَمِنْ آيَاتِ فَتْحِكَ بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾.
- ارق نفسك، أو من حولك بالقرآن، ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

## التوجيهات

- القرآن شفاء، ورحمة للمؤمنين خاصة، فاستشف به من أمراض الحسية والمعنوية، ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.
- متى ما قام أهل الحق بنشره فلا بد أن يضمحل الباطل مهما انتفش، ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾.
- إياك والظلم؛ فبقدر الظلم يمنع الظالم من الانتفاع بالقرآن، ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾.